خواطر

الاحتفال بيوم القرآن الكريم الرابع والعشرين في قطر - وتكريم حفظة القرآن ١٣ من رجب ١٤٠٤هـ الموافق ١٤ من أبريل (نيسان) ١٩٨٤م

كَتائِبَ اللَّهِ ، هٰذَا النُّورُ مَحْيانا ... سِيروا علىٰ الدَّرْبِ إِنَّ الحَقَّ يَرْعانا
هٰذا الكِتابُ الَّذي نَسْمو بِعزَّتِهِ ... ذِكْرٌ لِقَوْمي إِذا راموهُ عنْوانا
وَسَوْفَ نُسْأَلُ إِنْ رُحْنا نُضَيِّعُهُ ... وَنَرْتَضِي الزُّورَ في الأحْكامِ بُهْتانا
وَمِنْ عَجيبٍ يَضِلُّ النَّاسُ عَنْ سَفَهٍ ... وَيَسْلُكونَ سَبيلَ الغَيِّ عُمْيانا
وَيَحْمِلُونَ سِراجاً مِنْ هِدايَتِهِ ... وَيَذْهَبُونَ مَعَ الأوْهامِ نُكرانا
كَالعِيرِ تَلْقَىٰ علىٰ البَيْداءِ مَصْرَعَها ... ظَمْأىٰ وَتَحْمِلُ سَجْلَ الماءِ مِلآنا
في كُلِّ عامٍ نُقِيمُ الحَفْلَ مُبْتَهِجا ... وَيَنْظُرُ النَّاسُ فِي الْقُرَّاءِ فِتيانا
وَمَا جَعَلْنا كِتابَ اللَّهِ رائِدَنا ... وَما أَقَمْنا لِهُدى الْحَقِّ سُلْطانا

◆ ◆ ◆

سُبْحانَ رَبِّيَ كَمْ أَسْدىٰ وَأَكْرَمَنا ... وَيَسَّرَ الحَقَّ لِلإِنْسانِ قُرْآنا
سَلِ الأعاجِمَ مَنْ - وَاللَّهِ - عَلَّمَهُمْ ... حَتَّىٰ غَدَوْا بِكِتابِ اللَّهِ فُرْسانا
أَلَيْسَ هٰذا - وَربِّ الخَلْقِ - مُعْجِزَةً ... تَقُومُ حَقّاً علىٰ الأيَّامِ إِعْلانا
مَنْ يَسَّرَ الذِّكْر لِلأطْفالِ تَحْفَظُهُ ... قَدْ مارَسوا المَدَّ والتَّجْويدَ شُبَّانا
أَرَادَ رَبُّكَ لِلْقُرْآنِ مَنْزِلَةً ... فَصانَهُ بِسِياجِ الحِفْظِ فُرْقانا
يا وَيْحَ قَوْمي إِذا الخَلَّاقُ حاسَبَهُمْ ... وَقَدْ مَضَوْا بِكِتابِ اللَّهِ هِجْرانا
راحوا يَرومونَ أَحْكاماً مُصَنَّعَةً ... وَيَرْجِعون دعاةَ البَغْيِ خِذْلانا
وَكَيْفَ نَرْضىٰ بِغَيْرِ اللَّهِ مُحْتَكَماً ... وَاللَّهُ قَدْ زادَنا عَدلاً وَإِحْسانا
قُولوا لِروسيا وَما كابولُ أَرْضُهُمُ ... لَقَدْ وَجَدْتُمْ حُماةَ الحَقِّ شُجْعانا
روحوا ارْزَعوا يا بَني لِينينَ أَرْضَكُمُ ... فَقَمْحُكُمْ طالَما أَجْدىٰ وَقَدْ كانا
حَرْبُ الخَليجِ أَراها اليَوْمَ جاثِمَةً ... تُبِيدُ مِنَّا جماعاتٍ وَإِخْوانا
إِلىٰ مَتىٰ اللَّيْلُ وَالأهْوالُ تَقْرَعُنا ... أَنْعىٰ لِقَوْمِيَ بَغْداداً وَطَهْرانا
ما كانَ أَجْدىٰ لِهذا المالِ نُنْفِقُهُ ... علىٰ الفَقِيرِ نَراهُ اليَوْمَ عُرْيانا
أَيْنَ المَساعِي تَرُدُّ القَوْمَ عَنْ غَضَبٍ ... لَوْ نُخْلِصُ الصُّلْحَ أَمْضىٰ اللَّهُ مَسْعانا
وَمَا أَمِرْكا وَما السُّوفييتُ تَفْعَلُهُ ؟! ... إِذَا اتَّحَدْنا نُحِيلُ الأرْضَ بُرْكانا
يُسَلِّحُونَ جُيوشاً مِنْ جَماعَتِنا ... لِكَي يَموتوا وَيُضْحي الأمْرُ خُسْرانا
وَمَنْ عَجيبٍ نَعُدُّ المالَ نَجْمَعُهُ ... لِيَحْصُدَ المالُ بِالآلافِ قَتْلانا
وَيَسْتَفيدَ عَدُوٌّ مِنْ حَماقَتِنا ... وَيَسْتَزِيدَ كَثِيراً مِنْ ضَحايانا

◆ ◆ ◆

عَوْداً إِلىٰ اللَّهِ إِنَّ الحَقَّ يَحْفَظُنا ... وَجَدِّدوا العَهْدَ والمِيثاقَ خُلَّانا
دَعوا « قُسَنْطِينَ » في روسْيا وَزُمْرَتَهُ ... وَلَا تَرَوموا لِعِزِّ الدَّهْرِ « ريجانا »
واسْتَمْسِكوا بِحِبالِ اللَّهِ تَجْمَعُكُمْ ... عَلىٰ المَحَبَّةِ تَصْديقاً وَإِيمانا

شعر : عليوه مصطفى عليوه